

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (6) | سورة البقرة ١٩١-٥٩١

| الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة - [00:00:00](#)

الموافق للسابع ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نيل المرام في تفسير آيات الاحكام لمؤلفه ابي الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالى - [00:00:15](#)

اه الايات التي بين ايدينا هي آيات من سورة البقرة وهي قول الله تعالى وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. تفضل اقرأ اللهم اغفر لنا رحمه الله في سبيل - [00:00:31](#)

ان الله لا لا خلاف بين اهل العلم بين اهل العلم ان الكتاب كان ممنوعا في قوله وقوله انفع بالتي هي احسن امره الله سبحانه ونزلت هذه الآية قيل ان اول ما نزل قوله تعالى اذن للذين يقاتلون - [00:00:57](#)

لما نزلت الآية كان اخوة المشركين وقوله تعالى وقتلوا المشركين قيل انه نسخ بها سبعون اية يا جماعة فاهمين بقوله الذين يقاتلونكم من عدا النساء والصبيان والرهبان ونحوهن اجعلوا هذه الآية تمكنت غير منسوخة - [00:01:23](#)

ومقاتلة من لم يقاتل من الطوائف مجاوزة قتل لمن يستحق بسم الله الرحمن الرحيم هذه الآية مثل ما ذكر هنا انها من اوائل ما نزل في القتال صحيح ان اول ما نزل قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم اظلموا. يقول ظاهر الآية هذي قاتلوا الذين يقاتلونكم فقط - [00:01:46](#)

وانها بعد ذلك جاءت آيات اخرى المقاتلات كل من هو كافر نقاتله يعني نقف امام الكافر ونخيره مما تدخل في الاسلام او السيف لا خيار قالوا ان هذه الآية كانت اول امر من يقاتلنا نقاتله - [00:02:13](#)

من لم يقاتلنا ليس يعني يقف في وجهنا فلا نقاتله. ثم جاءت قوله تعالى جاء قوله تعالى للمشركين حيث وجدتموه اقتلوه من حيث وجدتم لكن يبقى عندنا هل قوله تعالى هل قوله تعالى فاقتل المشركين حيث وجدتموه؟ ان نقتل كل مشرك - [00:02:31](#)

لسه صحيح هذا لا نقاتل كل مشرك انما نقاتل الذي يقاتلنا الذي يعني عنده قدرة القتال عنده القدرة اما الشيخ الكبير الفاني والمرأة والصبي والعاجز والاعمى ومثلا والراهب في صومعته لم يقاتل - [00:02:50](#)

ومن بيننا وبينهم عهود ومواثيق هذا لا نقاتلهم الآية فيها استثناءات فيها استثناءات ليست على اطلاقها هذا معناه نعم تفضل نقرأ الموضوع الذي بعده. نعم لماذا والبهائم والارشاد افساد المياه - [00:03:12](#)

قتل الاشجار والنخيل والافساد هذا لا هدم البيوت الا عنده اذا كان هناك حالة اذا كان في حاجة داعية مثل ما قطعتم من لينة اي نخلة اذا كان في هناك سبب داعي - [00:03:37](#)

اما الاصل فلا يجوز. النبي كان ينهى عن قتل عن قطع الاشجار وينهى عن عن الافساد كل هذا ما نعم قاتلوكم فقتلوهم كذلك جزاء المهاجرين اعد قال خطاب للمهاجرين كان رسول الله صلى الله - [00:03:52](#)

كان اي سورة انها اشد من القتل انه يجوز دفعه هذا هو الحق يجاب عن هذا حيث وجد الا بالحرم مما يعيد ذلك قوله صلى عليه وسلم انها لم تحل انها لم تحل لاحد - [00:04:33](#)

انها احلت له ساعة من نهار وهو في الصحيح القائمون بالنسخ لقوله صلى الله عليه وسلم بالخطب وهو متعلق باسناد يجاب عنه بانه وقع لرسوله صلى انتهوا عن قتالكم في الاسلام - [00:05:18](#)

انتهوا اي عن قتالكم ودخلوا في الاسلام طيب هذي الاية يعني استكمال الاية السابقة لتتابعها مئة وتسعين هذي مئة وواحد وتسعين مئة واثنين وتسعين كلها في سورة البقرة يقول واقتلوهم حيث ثقتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوهم. يقول خطاب للمهاجرين. لانهم الذين اخرجوهم - [00:05:37](#)

الكفار امتثل النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه فاخرج واخرج من مكة نعم قال فأخرج من مكة من لم يسلم عند من فتح اخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

من مكة الكفار. الذين لم يسلموا اخرجهم. لان قالوا اخرجوهم من حيث اخرجوهم قال ما المراد بقوله تعالى والفتنة اشد من القتل يقول الفتنة المراد بها الفتنة في الدين. على اي وجه - [00:06:16](#)

ارجاع للكفر باي وجه الردة او غيرها هذا هو الصحيح. بعضهم قال الشرك. مثل ما مر معنا طيب يقول اختلف اهل العلم في قوله تعالى ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام - [00:06:30](#)

هل هي محكمة او منسوخة قال بعضهم انها محكمة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام هذا امر الى قيام الساعة. لا يجوز ان نقاتل عند المسجد الحرام الا من يقاتلون اما ابتداء لا يجوز - [00:06:44](#)

وبعضهم قال انها منسوخة قوله تعالى فاقتلوهم حيث فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه ولو كانوا في الحرم يقول لا لا نقاتل عند المسجد حرام وانما احلت للنبي ساعة واحدة ونحتج بقصة ابن خطب - [00:07:00](#)

ونقول هذا نقول هذا يعني اذا احتجوا بمثل هذا فنقول هذا ان النبي اباح له ساعة واحدة الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط طيب ناخذ الموضوع الذي بعده الى غاية هي ان لا تكون فتنة - [00:07:15](#)

دخل الاسلام واقلع عن الشرك المراد لا تعتدوا الا على وهو من لم ينتهي عندنا عدة مسائل المسألة الاولى زين اقاتلهم حتى لا تكون فتنة هل يجوز ان نقاتلهم ولو في الحرم - [00:07:50](#)

ولا نرجع الى الاصل يقول هنا قاتلوهم عند ولو في الحرم وان لم يبتدئوكم قاتلوهم نقول لا لا يجوز اقتتال الحرم لان منع الله لا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه - [00:08:30](#)

صريح والنبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل الا ساعة حدث له ساعة ولا نقاتلهم عند المسجد الحرام ما دام في الحرم لا نقاتله. ولا في في الشهر الحرام لا نقاتله - [00:08:46](#)

يقول ما المراد بالفتنة قوله تعالى اوقاتهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك هنا وقيل عموم عموم الصد عن دين الله نرجع هذا الامر طيب يقول قوله تعالى والمراد وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم قال هذا من باب المشاكلة - [00:08:58](#)

فجزاء سيئة سيئة مثلها هذي مي بسيئة من عندنا لكنها تعبير يسمونه باب المشاكلة طيب ناخذ الموضع الاخير الحرم منطقة الحرم. منطقة الحرم يدخل فيها منى ومزدلفة. يعني حدود الحرم. حدود الحرم - [00:09:15](#)

لا يجوز الا اذا اعتدوا علينا وهم ابتدأونا تفضل اقرأ الموضع الاخير حرمة الاحرام لكم ان تهتموا قال الشافعي هكذا الاموال الاول والارجح قوله تعالى طيب يعني الان هو يتحدث عن اي شيء - [00:09:39](#)

ما معنى الشهر الحرام بالشهر الحرام يقول من من اعتدى عليكم وانتك حرمة الله فيكم تنتك حرمة الله فيكم نعتد عليكم وقاتلكم تقاتلونه ولو كان في الشهر الحرام ولو كان عند الكعبة - [00:11:25](#)

قاتلنا نقاتل نرد قتال بعضهم حمل اية على ان معنى الشهر الحرام الشهر الحرام هذا في صلح الحديبية عن النبي صلى الله عليه وسلم منع من دخول مكة للعمرة عوضه الله بسنة جديدة. حرام بالحرام - [00:11:39](#)

ذي القعدة بن القعدة وهذا وجه اخر يقول والحرمت قصاص اي ان ان نأخذ من اعتدى علينا ان نعتدي بالقصاص لا نزيد شخص جرح اصبعك تجرح اصبعك تجرح يده لا تجرحه - [00:11:56](#)

بمقدار ما فعلنا وذلك حتى عند القضاء القضاء عندهم من كسرت سنه يؤتى بالجاني ويكسر سنه رباعية رباعية ثنائية ثنائية سنين بسنين فقام عينه تفقع عينه هذا يسمى هذا يسمى القصاص - [00:12:15](#)

قل هل هذه الآية يعني هل يجوز ان تأتي او نقول انها هذه مقصورة على الحكام وفي قضايا مقصورة على الحكام قضايا كبيرة مقصورة على الحكام لكن شخص الطمه وان عفوت عفوت - [00:12:41](#)

نعم واصل وقد اخرج عن ابن عباس قال لما سأل رسول الله صلى الله وقصه الله منهم ذلك في وهذا هذا تفسير الشهر الحرام الشهر الحرام. نعم واخرج ابو داود - [00:12:57](#)

حاتم البيهقي في سننه فمن اعتدى عليكم الآية وقوله وقوله يجازي منهم ان يجازي اليه او يصبر ويعفو اما يأخذ حقه او يصبر ويعفو. نعم ما شاء الله يقول فهو عاصم - [00:13:41](#)

الجاهلية ولم يرضى بحكم الله فان الظاهر من قوله فقد ايوه هذا ما رجحه المعلم حسن خان هل يرجع الى السلطان ولا نعتدي ولا لا اعتدي اذا كان في القتل فلا يجوز. اذا قتلك اذا قتل واحد وليك - [00:14:33](#)

او احد طيب لا تقتله ما دون القتل لك انت. اخذ ماله تأخذ ماله هذا المد هذا الصحيح هذا الصحيح طيب نقف عند هذا القدر عندما بعدها قوله انفقوا ها - [00:15:27](#)

اللقاء القادم ان شاء الله جزاك الله خير وبارك الله فيك جزاكم الله خير جميعا - [00:15:42](#)